Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وإذا كان لونا يقوم على التكرير المقدر دائماً ، والظاهر في الكلمات أحياناً كبيت الأرجاني . فإنه لا المتكلم عن التكرير بمعناه العام تركه .

٤ ـ تشابه الأطراف

لتشابه الأطراف تعريف عند الخطيب لا ينطبق عليه مرادنا ، وقد ألحقه برعاية النظير أو التناسب[١] . والذي معنا هو ما يسميه بعضهم (التسبيغ) وقد قال فيه ابن أبي الإصبع بعد ما بين أن الأجدابي سماه الاسم السابق : « فرأيت أن أسمي هذا الباب تشابه الأطراف ، لأن الأبيات تتشابه أطرافها »[٢] وقال ابن معصوم : تشابه الأطراف عبارة عن أن يعيد الشاعر لفظة القافية في أول البيت الذي يليها . فتكون الأطراف متشابهة . . . وقد يكون ذلك في النثر أيضاً ، بأن يعيد الناثر القرينة الأولى في أول القرينة التي تليها »[٣] .

وعلى هذا الحد فإن التشابه ليس بين طرفي البيت والحد ، ولكنه بين آخر البيت وأول تاليه ، حيث يكون التكرير ربطاً محكماً لتوثيق الغرض المقصود بالتعبير ، والذي يظهر من أمثلتهم أن الألفاظ المكررة لا يشترط فيها اتحاد المعنى ، فقد يتحد كما في النثر من قوله تعالى : ﴿ **اللهُ نُورُ السَّمَواتِ وَالأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ، المِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ، الزُّجَاجةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ** ﴾ (٣٥ : النور) .

وقد يختلف بالنفي والإثبات كما في قوله تعالى ـ وهو أيضاً من طباق السلب ـ ﴿ **ولَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ يَعْلَمُونَ ظَاهِراً مِّنَ الحَيَاةِ الدُّنْيا** ﴾ . (٦ ـ ٧ : الروم) .

(١) بغية الإيضاح : ٤ : ١٨ .
(٢) تحرير التحبير : ٣ : ٥٢٠.
(٣) أنوار الربيع : ٣ : ١٥ .